

## المجلس (2) | شرح عمدة الأحكام | الشيخ عبد المحسن العباد

### البدر | الشيخ عبد المحسن العباد #ابن ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

عن نعيم المجر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:00:19](#)

وفي لفظ رأيت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى ساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرا - [00:00:38](#)

محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي لفظ لمسلم سميت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:01](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي رحمه الله في كتابه عمدة الاحكام - [00:01:20](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل - [00:01:37](#)

وفي آ لفظ المسلم تبلى الحلية المسلم. نعم. تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء هذا الحديث اه اه يدل على فضل الوضوء وعلى انه علامة لهذه الامة وان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف امته بهذه الصفة - [00:01:52](#)

التي هي الغرة والتحجير وان ذلك من اثار الوضوء. وقوله عليه الصلاة والسلام ان امتي المقصود بذلك امة الاجابة وهم الذين دخلوا في هذا الدين الحنيف وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:02:16](#)

واتوا بالامور المطلوبة منهم ومن ذلك الصلاة حيث يصلون ويتوضأون للصلاة التي هي شرط من شروطها وهي مفتاحها ولا تصح الصلاة الا بالوضوء فيقول عليه الصلاة والسلام ان امتي اي امتي الاجابة - [00:02:35](#)

اذا امة الاجابة هم الذين هم المعنيون بهذا الحديث. ولفظ الامة في هذا الحديث انما يراد به به هم والرسول عليه الصلاة والسلام له امتان. امة دعوة وامة اجابة فامة الاجابة هم الذين جاءوا في هذا الحديث وهم الذين دخلوا في هذا الدين الحنيف الذي جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

والامة الثانية امة الدعوة وهم جميع تقنين الجن والانس من حين بعثته صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة فان هؤلاء مدعوون للدخول في دينه ويعني مكلفون بهذا الدين ومأمورون باتباع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيما جاء به من ربه سبحانه وتعالى - [00:03:23](#)

وكل انس وجن من حين بعثته صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة فهو من امة محمد عليه الصلاة والسلام ومثل امة الدعوة ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:03:48](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة هنا الامة الدعوة. يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من

اصحاب النار ثم لا جننا يؤمنوا بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار. فاذا الامة هنا في هذا الحديث امة الدعوة. والذي نفسي بيده لا يسمع باحد - [00:04:05](#)

من هذه الامة يهودي ولا نصراني وتم لم يؤمن ولم يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار. اذا هناك امتان امة دعوة وامة اجابة. وامة الدعوة هم الذين - [00:04:26](#)

جاء ذكرهم في حديث في حديث والذي نفسي بيده لا يسمع باحد من هذه الامة وامته وامة اجابة هم الذين جاء ذكرهم في حديث ابي هريرة هذا الذي آآ فيه انه صلى الله عليه وسلم يعرف امته في كونه مرا محجلين من اثار - [00:04:41](#)

الوضوء آآ والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار. وقد جاء ذكر الامتين في قول الله عز وجل للذين احسنوا للذين - [00:05:01](#)

اه والله يدعو والله يدعو الى دار السلام والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فان المفعول فيه يدعو محذوف والمقصود به يعني كل احد كل مدعو الى دار السلام ما احد يدعى واحد الى يدعى - [00:05:17](#)

ولكن الهداية لمن شاء الله هدايته الدعوة عامة والهداية الخاصة ولهذا حذف المفعول في قوله والله يدعو الى دار السلام. يعني يدعو كل احد واظهر المفعول في قوله ويهدي من يشاء. اي ان الهداية تحصل لمن وفقه الله سبحانه وتعالى. فالاية هذه الاية الكريمة -

[00:05:37](#)

على الامتين امة الدعوة وامة الاجابة. امة الدعوة في قوله والله يدعو الى دار السلام وامة الاجابة في قوله سبحانه وتعالى ويهدي من يشاء الى الصراط المستقيم وهذه الهداية التي اضيفت للرسول والهداية التي اضيفت للرسول صلى الله عليه وسلم عامة لكل احد

ولهذا قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:06:01](#)

يعني زوج ديال كل واحد كل احد مدعو الى درسنا وكل احد مهدي يعني معناه انه مدعو الى هذه الهداية ووصلت ووجهت اليه الهداية بذلت له الهداية واما الهداية الخاصة التي هداية التوفيق فقد نفيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تزيد من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:06:24](#)

بداية التوفيق والتسديد سلوك الصراط المستقيم. هذه لا تحصل لكل احد لان الله تعالى شاء ان يكون الناس فريقين فريقا في الجنة وفريق في السعير. ولا شيء ان يكون الناس كلهم مهتدين لا اهتدوا. كما قال الله عز وجل ولو شئنا لاتينا - [00:06:50](#)

كل نفس هدى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وعلى هذا فان الهداية تكون عامة وتكون خاصة والهداية العامة اثبتها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في قوله وانك لتهدي الى صراط

مستقيم يعني وكل - [00:07:08](#)

اه بذلت له هذه الهداية ووجهت اليه هذه الدعوة. واما التوفيق والتسديد آآ الدخول في الدين الحنيف ان هذا يحصل لمن شاء الله عز وجل هدايته ومن شاء الله تعالى - [00:07:30](#)

في قهوة جديدة فانه هو الذي يظفر بهذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء قال من اثار الوضوء يعني بسبب الوضوء وآآ يعني وذلك بسبب الوضوء. غرا محجلين غرة هي البياض في الوجه - [00:07:50](#)

والتحجير البياض في اليدين والرجلين وهذه اعضاء الوضوء لان اعضاء الوضوء انما هو غسل للوجه وغسل لليدين وللرجلين فالوجه فيه غرة وهو البياض الذي يكون في الوجه والتحجير هو البياض الذي يكون في القدمين والرجلين. ومعلوم - [00:08:13](#)

من ان اعضاء الوضوء هي هذه الثلاثة المغسولة والرأس الممسوح. الرأس الممسوح والثلاثة المغسولة. فاذا اه هذه علامة امة محمد عليه الصلاة والسلام التي يأتون بها وهي انهم يأتون غرا محجلين وان ذلك من اثار الوضوء. ثم قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته

او تحجيله - [00:08:35](#)

يفعل فمن استطاع منكم ان يطيل غرته او تحجيله فليفعل هذه الجملة هي مدرجة وهي من كلام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. واكثر الروايات ليس فيها ذكر آآ يعني آآ في هذا اللفظ - [00:08:59](#)

وانما جاءت عن بعض الا في بعض الروايات ولكنها جاءت آآ من كلام ابي هريرة في آآ يعني آآ في الروايات الاخرى وانه اراد بذلك وانه كان يتوضأ حتى يبلغ الاباط - [00:09:13](#)

او يبلغ المنكبين ويقول او من استطاع ان يطيل غرته فليفعل من استطاع ان يطيل غرته وتعديله فليفعل والرسول عليه الصلاة والسلام انما جاء عنه غسل الرجلين حتى الكعبين واشرعا في الساق - [00:09:34](#)  
بمعنى ان انه استوعب غسل الكعبين وحتى اشرع يعني دخل فيهما وكذلك اسرعا في غسل غسل اليدين حتى اشرع في العضدين ولم يتجاوز النبي صلى الله عليه ذلك ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وانما هذا جاء من ابي هريرة وهو جهاد من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:09:56](#)

وعلى هذا فان هذا التحذير او هذا البياض انما هو في اعضاء الوضوء التي جاءت في الكتاب والسنة وبينها رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله وفعله. بينها عليه الصلاة والسلام بقوله وفعله فانها هي التي تكون علامة يوم القيامة - [00:10:20](#)  
يعني لهذه الامة ان امتي يدعونهم يوم القيامة للقرآن المحجرين يقرأ يكمل من اثار الوضوء. نعم. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. نعم وهل يمكن ماشي بطالة الغرة لا - [00:10:39](#)

يعني ما فيه الا دفاع في العضد او الاشرع في الساق هذا اللي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا هذا من ابي هريرة هذا من كلام ابي هريرة - [00:10:57](#)

مع انه من كلام ابي هريرة هل يمكن ابو هريرة يصل الى منكبيه غرة الغرة لا بالنسبة للوجه يعني بالنسبة للوجه يعني آآ يعني كل ما تحصل به المواجهة طبعا يصعب في الغسل - [00:11:07](#)

لان الوجه من منابت الشعر الى اصل الذقن او لما انتهى الحجر من الذقن ومن الاذن الى الاذن فكل ما تحصل به المواجهة يعني اه واما بالنسبة للتحديث الامر فيه واضح - [00:11:23](#)

واما بالنسبة للغرة فكل ما تحصل به مواجهة فان هذا مشروع وواجب وفي لفظ رأيت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه وبديه حتى كاد يبلغ المنكبين. يعني هنا ذكر التحذير الاطالة بالنسبة للمنكبين - [00:11:36](#)

يعني ذكر غسل وجهه وبديه حتى كاد ان يغسل منكبيه حتى كاد. نعم. نعم هذا يبلغ المنكبين. نعم. ثم غسل رجله حتى رفع الى الساقين. نعم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع - [00:11:57](#)

منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل. نعم وفي لفظ لمسلم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وهذا يعني ليس فيه اشكال يعني الاشكال الذي في قوله فمن استطاع ان يطيل غرته - [00:12:21](#)

لان الحلية تبلى من العمر حيث يبلغ الوضوء يعني ان هذا هذا الضياء وهذا الجمال وهذه العلامة انما تكون حيث يبلغ الوضوء ان الوضوء يبلغ على ما بين على ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الاشرع في العضد والاشراع في الساق - [00:12:43](#)

الحلية حلية الجمال والبياض اه اللي هي الغرف والتحجير قال رحمه الله تعالى باب الاستطابة عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال - [00:13:03](#)

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث لضم الخاء والباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة استعاذ من ذكران الشياطين وانائهم ثم قال باب الاستطالة والاستطابة هي يعني اطابة المحل الذي يخرج منه - [00:13:23](#)

اه اه ما ينقض الوضوء ما يخرج من السبيلين فانه آآ يعني آآ يحصل تطيبه وتنظيفه واطابته وان يكون نظيفا طيبا طاهرا اه يكون يعني بالاستنجاء والاستجمار. يكون يكون بالاستنجاء والاستجمار - [00:13:51](#)

وازالة يعني ما يحصل ومن اثار قضاء الحاجة ثم ذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:14:12](#)

يعني اذا دخل ان اراد دخول الخلاء يعني لا يقوله اذا دخل بالفعل وانما اذا اراد الدخول ويعني وهذا مثل قوله اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا وجوهكم. يعني اذا اردتم القيام - [00:14:26](#)

اذا اردتم القيام الى الصلاة فاغسلوه يعني توضحوا يعني يعني هذا انما هو عند ارادة شيه فهو كان اذا اذا دخل الخلاء اذا اراد ان يدخل الخلاء وليس معنى ذلك انه يذكر الذكر بعد دخوله الخلاء - [00:14:42](#)

وانما معناه انه اذا اراد الدخول فهو نظير قول الله عز وجل اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم اذا اردتم القيام واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله يعني اذا اردت قراءة القرآن - [00:15:00](#)

يعني عند البدء او قبل البدء بالقراءة يستعيز بالله من الشيطان الرجيم اذا المقصود به اذا يعني المقصود بها ارادة الشيه او ارادته الوصول الى الشيه او الدخول في الشيه - [00:15:12](#)

والحل هو ما يتخذ لقضاء الحاجة يعني اتخذوا لقضاء الحاجة هذا هو الخلاء اللي سواء كان يعني آآ في مكان يعني معين معين لذلك يطلق عليه الخلاء ايضا يطلق ايضا على الذهاب لقضاه لقضاء الحاجة في مكان بعيد. يعني اذا كان اذا ذهب الى الخلاء - [00:15:29](#) يعني الى المكان الذي يتخلى به ويقضي به حاجته يعني اذا كان في فلاة يقال خلا في البنيان وفي غير البنيان فكان اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبت - [00:15:56](#)

والخبت جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد من ذلك الاستعاذة منه الجن شياطينهم من شياطين الجن ذكورا واناثا كرههم واناثهم ويستعيز بالله. ومن المعلوم ان الشياطين شياطين الجن الذي يحول - [00:16:11](#)

يعني بين انساني وبينهم والذي يخلص الانسان منهم الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم كما قال الله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله التخلص من من شياطين الجن انما هو بذكر الله عز وجل - [00:16:33](#)

وما الانس فان التخلص منهم وطريق السلامة منهم المعاملة الطيبة كما قال الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن فان الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وذكر اه اه معاملة - [00:16:46](#)

الانس انها تكون بالمعاملة الطيبة وان مقابلة الاساءة بالاحسان وان التخلص من الجن انما يكون من الاستعاذة بالله ولهذا قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. نعم - [00:17:06](#)

عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا قبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها. ولكن شرقوا او غربوا. قال ابو ايوب فقد - [00:17:24](#)

من الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فنحرف عنها ونستغفر الله عز وجل قال المصنف الغائط الموضع المطمئن من الارض كانوا ينتابونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهة لذكره بخاص اسمه - [00:17:44](#)

والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وهو ايضا كناية عن موضع التخلي ثم ذكر حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ببول ولا غائط ولا تستدبروها. ولكن شرقوا وغربوا - [00:18:07](#)

ولكن شرقوا او غربوا وهذا الكلام انما هو في حق آآ اهل المدينة وما كان على شمس المدينة من جهة الشمال. ومثلهم ايضا من كان عن الكعبة من جهة الجنوب - [00:18:28](#)

فانه يشرق ويغرب فانه يشرق ويغرب ولا يستقبل القبلة من كان عنها مجلس جمال فانه يشرق ويغرب وما كان عنها من جهة الجنوب فانه شرق ويغرب. ومن كان عنها من جهة الغرب او شرط فانه يشمل ويجلب - [00:18:43](#)

يعني يذهب الى جهة الشمال وجهة الجنوب جهة الشمال وجهة الجنوب يعني حتى لا يكون مستقبلا القبلة لا لا مستقبلا ولا مستدبرا. سواء كان لبول او غائط او لهما جميعا. يعني انه عند قضاء الحاجة لا - [00:19:02](#)

اقبل القبلة ولا يستدبرها ولكنه يذهب الى الجهة الاخرى فاهل المدينة يتجهون الى الشرق والغرب وكذلك من كان مثلهم ممن كان عن اه عن اه عن الكعبة شمالا وكذلك ما كان على الكعبة جنوبا فانه يشرق ويغرب. اما من كان من جهة الغرب ومن جهة الشرق فانه

يستقبل الشمال اه - [00:19:22](#)

اه الشمال والجنوب وبذلك يسلم من استقبال القبلة ولا قال ابو ايوب رضي الله عنه فقدم من الشام ووجدنا مراحيض يعني اماكن

مهينة لقضاء الحاجة قد وضعت نحو الكعبة ونحو القبلة يعني معناه الجلوس عليها يعني يكون في اتجاه القبلة - [00:19:49](#)

وقال فنحرف عنها يسيرا يعني ينحرفون عن الهيئة التي يكونون التي بنيت عليها او وضعت لها اه ينحرفون عنها ينحرف عنها  
نحرف عنها يعني بحيث لا نستقبل قال سنحرف عنها - [00:20:18](#)

ونستغفر الله يعني من ما يحصل من تقصير ومما يحصل يعني من من خلل يعني منهم وذلك بكونهم اما ما تمكنوا تماما من عدم  
الميل عن القبلة لان المراحيض بنيت على ان تكون متجهة للقبلة ولكنها - [00:20:37](#)

الامثال لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ينحرفون عنها حتى يسلموا من ذلك ويستغفرون الله عز وجل مما يحصل منهم من من  
خلل وقد اختلف العلماء في قضية استقبال القبلة واستنذارها في البنيان وغير البنيان - [00:21:01](#)

فبالنسبة للبنيان آآ جاء حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه رقى يوما على بيت حفصة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلا اشياء مستأجرة الكعبة - [00:21:17](#)

قالوا فهذا فيه استدبار الكعبة وقد جمع العلماء بعض اهل العلم بان قال ان هذا انما يكون في البنيان وانه اذا كان في البنيان جاز ان  
يستقبله ويستدبر واذا كان في غرب بنيان فانه لا يستقبل فانه لا يستقبل ولا يستدبر فهي القبلة - [00:21:32](#)

وبعض العلماء يعمم وصنيع ابي ايوب رضي الله عنه يدل على التعميم بانه آآ قال فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض فنحرف عنها  
استغفر الله وينحرف عنها ونستغفر الله ليحصل منهم امثال ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

مع انهم وجدوا شيئا آآ وضع على خلاف ما يريدون وعلى خلاف ما يؤدون به آآ ما امرهم به رسول صلى الله عليه وسلم فكانوا لذلك  
يميلون وينحرفون حتى لا يحصل منهم الوقوع فيما نهى عنه الرسول صلوات الله وسلامه - [00:22:13](#)

عليه وبعض اهل العلم جمع بينهم بانه في البنيان لا بأس بحديث ابن عمر وبعضهم يقول ان ان الاولى ان الانسان لا يعني آآ لا يستعمل  
ذلك لا في داخل بنيان ولا في غيره لما جاء من فعل ابي ايوب رضي الله عنه وهو راوي الحديث - [00:22:33](#)

راوي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وقال فنحرف عنها ونستغفر الله عز وجل لا شك ان الانسان اذا اراد ان يبني اه اماكن  
قضاء الحاجة فان الذي ينبغي له ان يجعلها الى غير جهة القبلة - [00:22:54](#)

واما اذا وجدها الى غير جهة القبلة وجدها الى جهة القبلة فانه معذور اذا فعل وقد جاء حديث عبد الله ابن عمر دالا على ذلك لكن  
مهما امكن اه الاحتياط في الدين والابتعاد عن الوقوع فيما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فان هذا مطلوب - [00:23:11](#)

ولكنه عند الحاجة وعند ما تقتضيه الحاجة فان الانسان يكون معذورا. نعم وعن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انه  
قال رأيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:31](#)

يقضي حاجته مستقبلا الشام مستدبر الكعبة وهذا الحديث هو الذي دل على اه ان البنيان يختلف عن اه الفضاء وعبدالله بن عمر  
رضي الله عنهما قال انه رقى يوما على بيت حفصة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلا الشام - [00:23:48](#)

استقدر القبلة فهذا هو الذي استدل به من قال بالتفريق بين البنيان وغير البنيان ولكن اه الاحتياط هو فيما قاله اه فيما جاء في  
حديث ابي ايوب وفيما فعله ابو ايوب واذا لم يجد الانسان بدا من ان - [00:24:11](#)

افعل الاستقبال لانه آآ لم يتمكن من آآ خلفه فانه يكون بذلك نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلما - [00:24:29](#)

احوي اداوة مما وعنزة فيستنجي بالماء العنزة الحربة ثم ذكر حديث آآ انس رضي الله عنه ان نطعمه قال كنت احمل انا وغلما نحوي  
كان النبي يدخل يدخل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء نعم فاحمل انا وغلما نحوي - [00:24:54](#)

اداة من ماء وعنزة. آآ كان الرسول يدخل الخلاء يعني يذهب لقضاء الحاجة فاحمل انا وغلما نحوي يعني مثلي يعني في سنه غلام  
مثله يعني في سنه وقريبا منه آآ اداوة من ماء وعنزة - [00:25:21](#)

فالدعوة ليستنجي بها ومعلوما ان الاسنج يكون بالماء والاسنار يكون بالحجارة الاستجمام يكون بالحجارة والاستنجار يكون بالماء اه  
يحمل ايداء وهي هو اناء صغير فيه ماء فيستنجي به صلوات الله وسلامه وبركاته واما العنزة - [00:25:39](#)

وهي العصا التي في في اسفلها حديدة اذا اذا غرزت في الارض نشبت بها ووقفت فكان يتحدها ليجعلها سترة يصلي اليها عندما يريد ان يصلي سواء كان نافلة او فريضة فانه يصلي الى فانه يصلي الى سترة - [00:26:00](#)

والعززة هنا المراد بها العصا التي في اسفلها زج وهو حديدة اذا ضربت في الارض نشبت بها وثبتت واقفة فيتخذها يعني آآ ستره يصلي اليها هذا هو المقصود من حمل العززة - [00:26:24](#)

معه صلى الله عليه وسلم وانه اذا توضأ فانه يصلي سواء فرضا او نفلا مستقبلا آآ العززة هذا اذا لم يكن في بنيان يعني يستتر به وانما تستعمل في الخلاء - [00:26:45](#)

وفي الفلات وفي البر وفي غير البنيان ليتخذها سترة له صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم لما اورده الوالد؟ من باب الاستقامة الاستضافة جاءت في الاسفنجة لانها كأنها جاءت تبعا. فيستنجي بالماء هذا هو. لان الاستنجاء هو الاستطاعة - [00:27:03](#)

لان الاستطابة هي الاستجابة بالماء هناك من كره مس النجاسة باليد تمام هذا النجاسة يعني اه كما هو معلوم في داخل البنيان الناس يستعملون المياه واما في الخارج يستعملون المياه وغير المياه - [00:27:24](#)

وهنا يعني يبدو بان معه العززة يعني مع انه انه في الخارج. ولهذا انه يحتاج الى انه يغمسها الانسان النجاسة اذا كانت على بدنه او اثر البول على فانه فانه يستعمله بيساره يزيله بيساره - [00:27:46](#)

ويصب عليه حتى يلقي فتنقي اليد وتنقي المحل لكن بعض اهل العلم يقول انه يجمع بين الاستنجاء والاستجمار اذا كان هناك جرم يزال بالحجارة اذا كان هناك جرم يزال بالحجارة ثم يأتي الماء بحيث يأتي على المحل - [00:28:02](#)

يأتي على المحل وعن ابي قتادة الحارث بن ربيعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه - [00:28:26](#)

ولا يتنفس في الاناء ثم ذكر هذا الحديث ان ابي قتادة عن ابي قتادة الحارث بن ربيع الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه ويبول - [00:28:47](#)

ولا يتمسح بيمينه ولا يتنفس في الاناء ولا يتنفس في الاناء يعني ان الانسان عندما يقضي حاجته يستعمل اليسار للاسفنجة وكذلك للاستجمار. يعني فتكون يعني يمسك ذكره ويحركه على الحجارة او يجعل الحجر بيمينه ذكره بيساره ويحركه على - [00:29:03](#)

الحجر يعني حتى يعني يزول الاثر فلا يستعمل اليمين وانما تستعمل لليسا لان ذلك عرضة بان آآ يحصل شيء من الوسخ ومن البول يعني لليمين واليسار هي التي آآ جاءت السنة في استعمالها في الامور الممتحنة وفي الامور التي آآ - [00:29:36](#)

هي يعني يعني فيها اذى وفيها قضي يعني كالاستجمار الانتخاط يعني بالانف انما يكون باليسار ولا يكون باليمين. وتستعمل اليسار للامور الغير مرغوبة والامور التي آآ فيها شيء من الاذى - [00:30:03](#)

فجاء النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه يمسك الذكر باليمين وكذلك ايضا لا يتمسح اليمين ولا لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. يعني ولا يتمسح من قلبه يعني معناه انه لا يسع باليمين في - [00:30:22](#)

في الاستنجاء ولا في الاستثمار وانما يكون الاستعمال في ذلك لليسا التي هي هذه مهمتها وهذه وظيفتها وهذه هي التي جاءت السنة باستعمالها فيها فلا يستعمل اليمين لا في نفس الذكر ولا يستعملها ايضا في اه مسح اه الذكر او مسح الاذى - [00:30:43](#)

الذي يكون على على مخرجين وانما يكون ذلك بالاستعمال سواء كان استجمارا او آآ استنجاء نارا بالحجارة والجمار او استنجاء آآ ثم قال ولا يتنفس في الاناء يعني عند الشرب - [00:31:07](#)

ولا يتنفس في الاناء يعني عندما يشرب فانه لا يواصل الشرب ويخرج النفس في الشراب وانما يعني يشرب بانفاس فيشرب يعني شيئا من الماء ثم يزيل القدر عن فمه ويتنفس ثم يرجع - [00:31:28](#)

وهكذا ثلاث مرات يعني يشفع بذلك ثلاث مرات دون ان يواصل الشرب والنفس يخرج منه ويقع في الماء ويصل في الماء وانما يكون نفس خارج الاناء بحيث يشرب ثم يزيله ويتنفس ثم يعيده ويشرب ثم يزيله ويتنفس ثم يشرب وهكذا - [00:31:49](#)

جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكر هذا يعني ذكر التنفس في اناء مع الوضوء لان الانسان قد يحتاج الى انه

يبقى بقية فيشربها يعني يشربها وذلك سائق - [00:32:12](#)

اه اذا اه عند شربه لا يتنفس الاناء وهذا مطلقا سواء شرب بعد الوضوء او او في اي وقت لا علاقة له في الوضوء. لا يتنفس في الاناء وانما يتنفس خارج الاناء - [00:32:28](#)

وهذا من الاداب الشرعية التي جاءت بها آآ شريعة الاسلام ولهذا جاء عن آآ سلمان رضي الله تعالى عنه انه قال له احد المشركين نبيكم علمكم شيئا حتى القراءة يعني آآ يستهزون؟ قال نعم قد علمنا صلى الله عليه وسلم يعني ان لا شيئا الا نستنجي باليمين ولا -

[00:32:43](#)

برجيع ولا عظم يعني معناها ان الشريعة كاملة يعني حتى امور قضاء الحاجة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اداب قضاء الحاجة قد جاءت بها سنة الرسول عليه الصلاة والسلام فهي شريعة كاملة - [00:33:10](#)

مستوعبة وافية بكل ما يحتاجه الناس اليه وليس فيها نقص بوجه من وجوه بلية كاملة حتى اداب قضاء الحاجة جاءت فيها مبينة مفصلة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [00:33:25](#)

الجملة الاولى احسن الله اليك لا يممكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول نعم يعني نعم يعني بعض العلماء قال ان هذا في حال في حال البول وذلك لان لا تتعرض ان يصيبها شيء من الاذى - [00:33:42](#)

لانه مكرومة وبعض اهل العلم يقول انها لا يعني يمكس ذكره بيمينه مطلقا بيمينه مطلقا يعني سواء في البول او غير البول. لكن الحديث يعني كما هو معلوم جاء في قضية البول. نعم - [00:33:59](#)

وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة - [00:34:17](#)

فاخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:34:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين مر بقبرين فقالوا انهما ليعذبان وهذا فيه اثبات عذاب القبر وانه حق قد جاءت الى حديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:59](#)

وقد جاء في القرآن يعني ما يدل على ذلك بحق الكفار قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:35:18](#)

فلن قوله النار يعرضون عليها غدو وعشية يعني وهم في قبورهم لانه قال بعد ذلك ويوم تقوم الساعة ادخلوا الثلاثة يعني انتقلوه من عذاب شديد الى عذاب اشد ينتقلون من عذاب شديد الى عذاب اشد - [00:35:38](#)

وكذلك يعني اه جاء من حديث آآ حديث آآ صحابي آآ الحديث الطويل في قصة نعيم القبر وعذابه نعم؟ اللي في البراء البراء بن عاشف رضي الله عنهما انه آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ في البقيع وكانوا يعني ينتظرون اكمال القبر و لاحد يلحد - [00:35:53](#)

مهياً فبين لهم صلى الله عليه وسلم ما يجري عند الموت وكان مما قاله انه اذا كان من ممن وفق فيفتح له باب الى الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها واذا كان بخلاف - [00:36:23](#)

اللي كيفتح له ابواب من النار فيأتيه من حرها وسمومها. وفي هذا فيه اثبات عذاب القبر وان الناس يعذبون في قبورهم وينعمون. من يستحق التنعيم نعم ومن يستحق العذاب يعذب. ولا حديث ذلك متواترة عن رسول الله عليه - [00:36:38](#)

الصلاة والسلام ان ان ان القبر يعني فيه العذاب وقد جاء في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان لا تدامنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما يسمع - [00:36:54](#)

لولا ان لا تدامنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع ولا حديث كما ذكرت متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا منها حديث ابن عباس من الاحاديث - [00:37:06](#)

من جملة الاحاديث التي حصلت الى حد التواتر في اثبات عذاب القبر. مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين وقالوا انهما ليعذبان

يعني معناه انه يعذبان في قبرهما. ثم قال وما يعذبان في كبير - [00:37:16](#)

يعني هما يعذبان في كبير عند الناس او عندهما او عند يعني عند بعض الناس الذين يتهاونون او يحصل منهم التهاون يعني في هذا الامر ومن المعلوم ان النميمة من الكبائر وكذلك ايضا عدم التنزه في البر من الكبائر لانه توعده عليه بالعذاب - [00:37:36](#) لكن قوله وما يعذبان في كبير يعني في كبير عند عند من فعل ذلك وانه يعني يرى انه امرا هين وهو عند الله عظيم كما قال الله عز وجل تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:37:58](#)

قد يأتي الحال بلى انه كبير هو كبير عند الله وعظيم عند الله عز وجل وهو من الكبائر. ولهذا توعده عليه بهذا الوعيد ويستحق صاحبه هذا الوعيد وما يعذبان فيه ثم بين عليه الصلاة والسلام السبب في العذاب - [00:38:14](#)

سم في عذاب هذا وعذاب هذا. قال اما احدهما فكان يمشي بالنميمة ان يمشي بين النبي وبين الناس يأتي الى الناس او الى بعض الناس فيقول فلان قال كذا ثم يأتي الى فلان ويقول كذا فيوقع العداوة بينهم ويوقع البغض - [00:38:32](#) بينهم بسبب ما ينمه وما ينقله من كلام يفسد القلوب ويسبب الوحشة والتنافر والتباعد الذي يكون بين الناس. ومن معلوم انه اذا تناثرت القلوب حصل التباعد في الاجسام. لان الاجسام تابعة للقلوب. كما قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسم مضغة اذا صلح صلح الجسد - [00:38:49](#)

كله واذا فسدت فسدت كله الا وهي القلب اه اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستبدل من البول فكان لا يشتبر عن بعد يعني لا يبالي بالنظافة من البول. يعني يقع على ثيابه لا يبالي - [00:39:14](#)

ثمان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ جريدة رطبة. الجريدة هي عسيب النحل الرطب الذي قطع حديثا وفيه الرطوبة وشقه شقين وغمس في كل واحد منهما قطعة وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبس - [00:39:33](#)

لعله يخفف عنهما ما لم ييبسات وهذا الذي حصل من رسول الله عليه الصلاة والسلام انما هو من خصائصه عليه الصلاة والسلام فلا يقال ان غيره يفعل ذلك او انه يؤتى بزهور توضع على القبور او يؤتى في جريد ولان الرسول عليه - [00:39:49](#)

وسلم ما تكرر منه ذلك وما ارشد الى ان يفعل وايضا قاله عن علم ما يجري في القبور وعن ايضا السبب الذي حصل في فيه الذي يجري في القبور والعذاب وهو ان هذا بسبب النميمة وهذا وقد جاءه الوحي بذلك من الله سبحانه وتعالى - [00:40:09](#) فليس لاحد ان يفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يعني ما فعلوا ذلك. ما فعله كبار الصحابة. رجاء بريدة بن الحسين بن الاسلمي رضي الله عنه وهو باجتهاد منه رضي الله عنه واما الصحابة وكبار الصحابة فان اه فانهم ما فعلوا ذلك - [00:40:32](#)

بدون وغيرهم ما فعلوا ذلك واعتبروا ان هذا من خصائصه لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله في قبرين وفي آآ وقد اطلعه الله عز وجل على الشيء الذي قد حصل منهما وانهما يعذبان بذلك الذي حصل - [00:40:52](#)

منهما اه قال لعله يخفف عنهما ما لم يلبسا فليس لاحد ان يفعل ذلك او يفعل مثل ذلك لان الصحابة رضي الله عنهم ما فعلوا ذلك نعم اللفظ اللي عندنا فكان لا يستتر من البول - [00:41:10](#)

يستتر من البول يعني هي الروايات جاءت يستبرئ وجاءت يستتر الاستتار يعني يمكن ان يكون انه يعني لا يبالي في كشف العورة يعني عند الناس ويعني وكذلك ايضا الروايات الاخرى جاءت بانه لا يستبرئ يعني انه لا يبالي - [00:41:30](#)

فيعني فكل من هو محذور كون الانسان يكشف عورته عن الناس هذا محذور وكونه ايضا يعني آآ لا يبالي في النجاسة على جسده ولا يهتم بها ايضا معذور. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الاستتار آآ - [00:41:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام احفظ عورتك الا من زوجتك ومالك ثمينك. احفظ عورتك الا من زوجتك ومملكة يمينك. لا طلع عليها احد الا من يحل اطلاعه الزوجة وملك اليمين مر بقبرين - [00:42:09](#)

هل هم من المسلمين او في ذلك والظاهر انهما من المسلمين. لان كونه ذكر يعني سبب العذاب وهو والذنب وهو المعصية والذنب يعني يدل على انهما من المسلمين. وقال لعله يخفف عنهما - [00:42:26](#)

واما الكفار فانهم عندهم عذاب آآ عندهم العذاب بسبب الكفر. وكما هو معلوم ايضا يعذبون على الكفر على الاعمال الاخرى التي يفعلونها يعني وهي محرمة وهذا يبني على قاعدة معروفة وهي على الكفار مخاطبون بفروع الشريعة او غير مخاطبين والصحيح انهم مخاطبون - [00:42:47](#)

ولكنه وانهم يؤاخذون على ترك الاصول وترك الفروع ولو وجدت منهم الفروع بدون الاصول لا تغنيهم ولا ولا تفيدهم شيئا ولكن آآ من حصل منه كفر فانه اه حصل له السبب الذي يقتضي لقول النار والخلود فيها - [00:43:13](#)

ومن حصل منه شيئا اكثر من الكفر وهو الصد عن سبيل الله والايذاء الوقوع في الامور المحرمة فانه يعذب عذابا اكثر ممن لم يحصل منه ذلك. كما قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - [00:43:32](#)

زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يرشدون. ولهذا النار دركات واهلها فيها متفاوتون. بعضهم انزل من بعض. وبعضهم اسهل من بعض. وقد قال الله عز وجل عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:43:51](#)

فهم متفاوتون في العذاب بتفاوتهم في الكفر وتفاوتهم في الصد عن سبيل الله والايذاء والوقوع في الامور المحرمة التي آآ منعوا منها ومنعوا من الكفر قبلها وكما قلت ان صحيح من اقوال اهل العلم ان الكفار مخاطبون بالفروع - [00:44:06](#)

ولكنهم آآ يؤاخذون على ترك الاصول وعلى ترك الفروع ولو وجدت منهم الفروع بين الاصول فانها لا لا تقبل لقوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. نعم - [00:44:29](#)

قال رحمه الله تعالى باب السواك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم طواك عند كل صلاة - [00:44:46](#)

ثم ذكر السواك وذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهم زيد؟ ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة - [00:45:03](#)

وهذا يدل على شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته وحرصه على عدم وجود ما يلحقها به عنت ومشقة كما وصفه الله عز وجل بذلك في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:45:18](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فكان من شفقتة على امته يعني اه لا يعني اه اه لا يريد المشقة لهم ويحرص على ان لا تحصل عليهم المشقة. ولهذا قال في هذا الحديث لولا ان - [00:45:38](#)

تقع على امتي لامرتهم والمقصود بالامر هنا امر الايجاب لان هذا هو الذي ما حصل وعمر السحب فهو حاصل امر الاستحباب هو حاصل لانه جاء احاديث كثيرة تدل على الترغيب في السواك - [00:45:57](#)

وتدل على فضل السواك ومنها الحديث الذي في سن السواك مطهرة للضمرة للرب والترغيب فيه جاء في احاديث كثيرة والامر به استحبابا جاء في احاديث كثيرة. والذي جاء في هذا الحديث عدم حصوله هو الامر امر ايجاب - [00:46:11](#)

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك يعني امر ايجاب والا امرهم في الاستحباب قد حصل فهو صلى الله عليه وسلم يستاك يعني بفعله يبين سواك فعله وبقوله السواك مطهرة الليل فمرضاة للرب - [00:46:32](#)

وكان يشوس فهو بالسواك وكان يستاك ويحث على السواك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اذا هذا الامر الذي نفي امر الايجاب وبقي الاستحباب يعني موجود وقد حصل في فعله او بين ذلك صلى الله عليه وسلم في قوله وفعله عليه الصلاة - [00:46:51](#)

والسلام وهذا من جنس صلاة قيام الليل وكونه صلى بهم بعض الليالي في اخر رمضان وتركه خشية ان يفرض عليه خشية ان يفرض عليهم ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:15](#)

اعاد عمر رضي الله عنه الناس الى اداء صلاة الجماعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي سن قيامه وسن جماعة ولكنه ترك خشية ان يفرض وكذلك هنا الذي تركه الرسول صلى الله عليه وسلم من الامر هو الامر ايجابا واما الاستحباب فانه حاصل -

[00:47:30](#)

ثمان قوله صلى الله عليه وسلم لامرتهم بالسواك عند كل صلاة يعني يدل على انه يستاك على ان الصائم يستاك في جميع النهار في

في الغداة والعشي وبعض اهل العلم يقول انه اذا جاء الزوال لا يستاك لانه يذهب الخلوف - [00:47:51](#)

الذي قال فيه لخلفا من الصائمين اطيب عند الله من ريح المسك فقالوا لا يعني لا يشتاق لان لا يذهب هذه الرائحة التي اثنى عليها الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث الذي معنا يدل على الاستيائك - [00:48:10](#)

لانه قال له لا نشق عن امتي لامرتهم بسواك عند كل صلاة وصلاة العصر هي في العشي وصلاة العصر هي في العشي الانسان يستهلك في جميع الصلوات صائما او مفطرا وآ في الصباح والمساء والحديث يدل على ذلك لانه قال عند كل صلاة - [00:48:27](#)

ومن الصلوات التي هي في اخر النهار وفي في النهار بعد الزوال وبعد دخول العشي هي العصر فلها يستاكي الانسان بصلاة العصر ولا ولا يقال انه اه واما قولهم يذهب الخلوف - [00:48:46](#)

فان فان يعني لانه لو حصل تطهير الفم وتنظيفه في وقت فان الخلوف فان الابخرة المتصاعدة تظهر بعد ذلك تظهر بعد ذلك ولهذا فالقول بان الانسان يشتاق في الصائم يشتاق في اخر النهار ان ذلك سائغ ويدل عليه هذا - [00:49:04](#)

الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه نعم وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك - [00:49:30](#)

يشوص معناه يغسل يقال شاصه يشوصه وناصه يموصه اذا غسله ثم ذكر حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من النوم من الليل من الليل اذا قام من النوم في الليل - [00:49:49](#)

وصفاه بالسواك يشوف صفاه بالسواك يعني انه يعني يستاك ويشوشه يعني يدركه يعني يدركوا يعني آ اسنانه ويدرك فمه بالسواك يعني حتى يعني يعني تذهب الروائح التي كانت يعني بسبب النوم - [00:50:09](#)

ولهذا من المواضع التي يستحب فيها السواك عند القيام من النوم وعند الوضوء وعند الصلاة وعند دخول المنزل كما جاء في بعض الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان عند القيام من النوم يشوص باه بالسواك - [00:50:31](#)

يعني معناه انه يعني يغسله ويدلكه وينظف يطيب فمه بالسواك بعد ما ما يحصل من الروائح او من الابخرة التي تصاعد بسبب النوم فاذا جاءت هذه الرائحة طيبة ازالتها وهي رائحة السواك. نعم - [00:50:48](#)

نعم في درس بكرة ان شاء الله في درس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسنده الى صدري - [00:51:15](#)

ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. فاخذت السواك فقضيته وطيبته. ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله - [00:51:36](#)

الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي لفظ فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه؟ نعم. لفظ البخاري - [00:52:05](#)

ولمسلم نحوه ثم ذكر حديث آ عائشة. عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان اخاها عبد الرحمن ابن ابي بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه - [00:52:35](#)

وكانت قد اسندته الى صدرها ومعها سواك يستن به يعني يستاك به فالتبني صلى الله عليه وسلم امده بصره يعني جعل ينظر اليه ويطيل النظر اليه ففهمت عائشة رضي الله عنها انه يريد - [00:52:49](#)

فاستأذنته قالت اخذه؟ قال نعم فاخذته وقضمته باسنانها وغسلته حتى يعني رق وحتى صار رطبا لينا فاخذه الرسول صلى الله عليه وسلم فاستن به يعني صار يشتكاك به. قالت ما رأيت يشتكاك مثل هذا الاشتيائك - [00:53:07](#)

مرات يستنى يستنى يستاكي مثل يعني هذا الاستنان الذي حصل منه يعني في كونه يشتاق بهذا السواك الذي اخذته من اخيها رضي الله تعالى يعني عنها عنها وعن الصحابة اجمعين - [00:53:30](#)

اه فجعل يستم فما عدا يعني ان فرغ يعني من السواك يعني حتى قضى عليه الصلاة والسلام يعني رفع يده وقال اللهم اغفر لرفعك

الاعلى ثم قضى ثم مات. عليه الصلاة والسلام وكان وكانت قد اسندته الى صدرها يعني بين - [00:53:48](#)

ذقنها وبطنها ولهذا قالت في الحديث نأتى الرسول بين حاقنتي وداقنتي عاقنا فيه الذي في البطن واليقين فيها الذي هو ذقنها وكان في اول الحديث قاف على صدرها يعني والصدر هو الذي بين الحاقمة والذاقنة - [00:54:07](#)

الصدر هو الذي بين الحاقنة والذاقنة فهذا فيه استهلاك الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته للسواك وفيه للسواك يعني بسواك الغير اقرأ الحديث انه لك؟ عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:25](#)

وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. يعني ابده يعني جعل ينظر اليه ويظيل النظر اليه ففهمت انه يريد - [00:54:51](#)

انه اعجبه فاستأذنته بان تأخذه فاشار ان نعم فاخذته وقضته يعني باسنانها ولبنته يعني طيبته بان غسلته حتى صار ايام يعني اه ليس قاسيا يعني يؤثر على لثته وعلى فمه الشريف صلى الله عليه وسلم - [00:55:08](#)

فعلت به هذا الفعل واعطته اياه واستنى به عليه الصلاة والسلام. نعم فقدمته وطيبته ثم دفعته يعني باطراف الاسنان القضم هو التقطيع باطراف الاسنان يعني كانت يعني تلينه يعني يعني تقديمه باسنانها حتى يلين - [00:55:33](#)

وغسلته يعني حتى يزيد ايضا كونه يعني يصير طيبا آآ لينا لا يؤثر على فمه صلى الله عليه وسلم ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا - [00:55:53](#)

انا من فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده واصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثة ثم قضى ما عدا يعني ما تجاوز ان فرغ منه - [00:56:15](#)

يعني فرغ يده الى السماء واصبعه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى ثم قضى يعني مات عليه الصلاة والسلام وكان هذا اخر ما قال عليه السلام من قال في الرفيق الاعلى - [00:56:34](#)

يعني في الدرجة العليا من الجنة وفي المنزلة العلية من الجنة وقضى يعني مات عليه الصلاة والسلام ثم قضى يعني ثم مات بعد ان قال هذه الكلمة وكان ذلك ايضا على بعد تطيب فمه عليه السلام بهذا السواك وبعد هذا الاستياك - [00:56:46](#)

الذي قالت ما عدا ان فرغ منه يعني من حين ما تجاوز حينما فرغ من السواك رفع يديه او اصبعه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى ثم قضى يعني مات عليه الصلاة والسلام بعد ان قال هذه الكلمة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فهذا فيه - [00:57:09](#)

ترغيب السواك وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص عليه ويرغب فيه وانه فعله في اخر حياته عليه الصلاة والسلام وقرب موته يعني ليس بينه وبين موته شيء لانها قال فما عدا ان فرغ منه حتى رفع يديه الى السماء وقال اللهم الرفيق الاعلى. نعم - [00:57:27](#)

وفي الرفيق لعلي الاعلى يعني معناها يجعلني نعم اجعلني في الجنة. اجعلني في الرفيق. نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يستاك بسواك - [00:57:47](#)

قال وطرف السواك على لسانه يقول والسواك في فيه كأنه يتهوى ثم ذكر حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في السواك الا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك وانه جاءه ودخل عليه وهو يستاك - [00:58:06](#)

دخل عليه وهو وهو يفتاك وطرف اللسان السواك على على لسانه وهو يعني اه يقول اع كانه يتهوى يعني معناها ان السواك لا يكون خاصا بالاسنان وانما يكون للفم يعني ازالة يعني ما يكون في الفم من اشياء يعني غير طيبة سواء كانت على الاسنان او غير الاسنان - [00:58:27](#)

ولكن الاسنان يعني آآ يعني هي آآ قد تكون هي اكثر يعني ما يعلق به الشيء الذي يحتاج الى تنظيف ولكن الامر لا كن خاصا بها بل يكون فيها وفي غيرها. ولهذا بين ابو موسى في هذا الحديث انه كان طرف السواك على لسانه - [00:58:52](#)

ويعني وانه يتهوى يقول يعني يكون السواك قد يصل الى حلقة او قريبة من حلقة حتى صار يقول كانه يتهوى يعني كانه

يستفرغ. يعني الشيء الذي يستفرغ ان يحصل له صوت. يعني بهذا اللفظ او بهذا يعني بهذا - 00:59:11  
قريبة من هذه الصيغة يعني كأنه يستفرغ وهذا يدل على ان الاستياء ان السواك يعني يستعمل في اللسان ويستعمل لسائر الفم  
ويستعمل للاسنان كما يستعمل للاسنان الاسنان يستعمل في غيرها - 00:59:31  
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يخبره انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه يستاك وكان يستاك على لسانه. بمعنى انه  
يطيب لسانه وينظف لسانه انه بالسواك. نعم. انتهى؟ نعم - 00:59:52  
فتح الباب؟ نعم. يقول الله تعالى اعلم وصى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

01:00:08